قصها علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فتمنيت ان اري رويا فاقصها علي النبي
صلي الله عليه وسلم وكنت انام في المسجد علي عهد رسول الله صلي الله عليه
وسلم لاني كنت غلاما شابا عزبا فرايت في النوم كان ملكان اخذاني فذهبا
بي الي النار فاذا هي مطوية كطي البير واري فيها ناسا قد عرفتهم فجعلت اقول
اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك اخر فقال لن تراع
فقصصتها علي حفصة فقصتها حفصة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام
من الليل الا قليلا وفي رواية اخري انه قال رايت في المنام كان بيدي قطعة
استبرق ولا اشير بها الي مكان من الجنة الا طارت بي اليه فقصتها حفصة
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل
صالح وعن عبد الله بن ابي عثمان قال كان لعبد الله بن عمر جارية يقال لها
رميثة فقال اني سمعت الله عز وجل يقول في كتابه لن تنالوا البر حتي تنفقوا
مما تحبون واني والله كنت لاحبك في الدنيا اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالي
واني لا اعود في شي جعلته لله لنكحتها فانكحها نافعا وهي ام ولده وقال نافع
كان ابن عمر اذا اشتد عجبه لشي من ماله قربه لله عز وجل وربما تصدق
في المجلس الواحد بثلاثين الفا وحج ستين حجة واعتمر الف عمرة وحمل
علي الف فرس في سبيل الله واعتق الف رقبة وكان ارقاوه قد عرفوا ذلك منه
فربما شمر احدهم فلزم المسجد فاذا راه ابن عمر علي تلك الحالة الحسنة
اعتقه فيقول له اصحابه يا ابا عبد الرحمن والله ما بهم الا ان يخدعوك
فقال ابن عمر من خدعنا بالله انخدعنا له وراح علي نجيب له قد اخذه بمال
فلما اعجبه سيره واناخه مكانه ثم نزل عنه فقال يا نافع انزعوا زمامه
ورحله وجللوه واشعروه وادخلوه في البدن وعن ابي هلال ان عبد الله
ابن عمر نزل الجحفة وهو شاك فقال اني لا اشتهيه حيتانا فالتمسوا له فلم يجدوا لا اشتهيه
الا

الا حوتا واحدا فاخذته امراته صفية بنت ابي عبيد وصنعته ثم قربته اليه
فاتي مسكين حتي وقف عليه فقال له ابن عمر خذه فقال اهله سبحان الله
قد عييتنا ومعنا زاد نعطيه فقال انه شهوتي ما اريده وعن نافع انه اشتكي
فاشتري له عنقود عنب بدرهم فجا المسكين فقال اعطوه اياه فخالف اليه
انسان فاشتراه منه بدرهم ثم جا به اليه فجاه المسكين يسال فقال اعطوه
اياه ثم خالف اليه انسان فاشتراه منه بدرهم فاراد ان يرجع فمنع ولو علم
ابن عمر بذلك العنقود ما ذاقه واعطاه ابن جعفر في رقيقه نافع عشرة الاف
دينار فقال له عاصم بن محمد يا ابا عبد الرحمن فما تنتظر ان تبيع فقال فهلا
ما هو خير من ذلك هو حر لوجه الله عز وجل وعن ميمون بن مهران قال اتي ابن عمر
اثنان وعشرون الف دينار في مجلس فلم يقم حتي فرقها وبعث اليه معاوية
بمائة الف فما حال الحول وعنده شي منها وكان لا يسال احدا شيا وكان يقول
لا اسال احدا شيا ولا ارد ما رزقني الله وعنه ايضا ان امراة ابن عمر عوتبت
فيه فقيل لها ما تلطفين بهذا الشيخ قالت وكيف اصنع به ما اصنع طعاما
الا دعا اليه من ياكله فارسلت الي قوم من المساكين كانوا يجلسون في طريقه
اذا خرج من المسجد فاطعمتهم وقالت لهم لا تجلسوا بطريقه ثم جا الي بيته وقال
ارسلوا الي فلان وفلان وكانت امراته قد ارسلت اليهم بطعام وقالت اذا دعاكم
فلا تاتوه فقال ابن عمر اردتم ان لا اتعشي الليلة فلم يتعش تلك الليلة
وعن ابي بكر بن حفص انه كان لا ياكل طعاما الا وعلي خوانه يتيم وعن يحيي
الغساني انه جاه سايل فقال لابنه اعطه دينارا فلما انصرف قال له ابنه تقبل
الله منك يا ابتاه فقال لو علمت ان الله عز وجل تقبل مني سجدة واحدة او
صدقة واحدة بدرهم واحد لم يكن غايب احب الي من الموت اتدري ممن
يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين وشرب ماء مبردا فبكي واشتد
بكاوه فقيل له ما يبكيك فقال ذكرت اية في كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون

Copyright © King Saud University